

سراب الدعم الأكاديمي اقتربت فترة الامتحانات المدرسية. الطلاب لديهم ضيق في الحلق وأولياء الأمور قلقون. وهذه الفجوة هي التي تتسلل إليها صناعة الدروس الخصوصية لتجعل منها مجالاً تجارياً مثيراً. أنا ضد الدعم الأكاديمي الذي يتم تسويقه بطريقة غير مناسبة للأسباب التالية. بحجة تعزيز المعرفة وتكرار التمارين، تؤدي فصول الدعم إلى ازدحام المراهقين، في الفصل ليعيدوا في الليل ما لم يستوعبوه في النهار. فإن دعم الطالب لا يعني بأي حال من الأحوال إغراقه في المعرفة غير القابلة للهضم، بل مساعدته على اكتساب أساليب التعلم الصحيحة. بالطريقة التي يُمارس بها ما يسمى بالدعم الأكاديمي اليوم، فإننا نتجه حَقاً نحو فقدان الثقة في المدارس العامة. بالإضافة إلى ذلك، فإن دروس الدمج الجماعية تضر بالتعلم المنتظم للطالب. يتعرض الطالب لمنهج تعليمي مزدوج، وتيرة تعلم مزدوجة وعضوية مزدوجة في مجموعة تعليمية. تنفق الأسر ما يقرب من المبلغ الذي ينفقه أطفالها في المدارس الخاصة. وهكذا تكشف دراسة حديثة لوضع قطاع التعليم في مصر أن الأسر تنفق ما يقرب من نصف ميزانية التعليم الوطنية على الدروس الخصوصية واللوازم المدرسية وغيرها من النفقات التثريّة،